تاج العروس من جواهر القاموس

الدِّينِ بنِ المُظَفَّرِ عَبْدِ الرَّحيمِ ابنِ الإِمَامِ الحَافِظِ تاجِ الإِسْلامِ أَبِي سَعْدِ بن عَبْدِ الكَرِيم بن أَبِي بَكْرٍ السَّمْعانِي تغَمَّدَهُم اللهُ تَعَالَى برَحْمَتِه ورِضْوَانِه وقد فعل إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى - عن حُبَاشَةَ : اسْم مَوْضِعٍ جَاءَ في الحَدِيثِ النَّبَوِيّ وهو سُوقٌ من أَسْوَاقِ العَرَبِ في الجَاهِلِيّة فقلْت : أَرَى أَنَّه حُبَاشَةُ بضم الحاءِ قِياساً على أَصْلِ هذِهِ اللُّغَةِ لأَنّ الحُبَاشَةَ : الجَمَاعَةُ من النّاسِ من قَبَائلَ شَتّى وحَبَشْتُ لَهُ حُبَاشَةً أَي جَمَعْتُ لَهُ شَيْئاً . فانْبَرَى لِي رَجُلٌ من المُحَدِّثِينَ وقالَ : إنّمَا هو حَبَاشَة بالفَتْح وصَمَّم علَى ذلِك وكابَرَ وجَاهَم بالعِنَادِ من غَيْرِ حُجّة ونَاظَر فأَرَدْتُ قَطْعَ الاحْتِجَاجِ بالنَّقْلِ ؛ إذْ لا مُعَوَّل في مِثْل هذا على اشْتِقَاقٍ ولا عَقْل فاستَقْصَيْتُ كَشْفَه في كُتُبِ غَرَائبِ الأَحَادِيثِ ودَوَاوِينِ اللُّغَاتِ مَعَ سَعَةِ الكُتُبِ كانَتْ بمَرْوَ يَوْمَئذٍ وكَثْرَةِ وُجُودِهَا في الوُقُوفِ وسُهُولَةِ تَنَاوُلِهَا فلَمْ أَظْفَرْ بِه إلاَّ بَعْدَ انْقِضَاءِ ذلِك الشَّغْبِ والمِرَاءِ ويَأْسٍ مَعَ وُجُودِ بَحْثٍ واقْتراءٍ فكانَ مُوَافِقاً - والحمدُ لله - لِمَا قُلْتُه وَمَكِيلاً بالصّاعِ الَّذِي كِلْتُه فأُلْقِيَ حِينَئذٍ في رُوعِي افْتِقَارُ العَالَم إلَى كتابٍ في هذا الشَّأْنِ مَضْبُوطاً وبالإِتْقَانِ وتَصْحِيحِ الأَلْفَاظِ بالتَّقْيِيد مَحُوطاً لِيَكُونَ في مِثْلِ هذِه الظُّلْمَةِ هَادِياً وإلَى ضَوْءِ الصَّوابِ دَاعِياً وشَرَحَ صَدْرِي لِنَيْلِ هذِه المَنْقَبَةِ الَّتي غَفَلَ عنها الأَوّلُونَ ولَمْ يِهْتَدِ لَهَا الغابِرُون . إلَى آخِرِ ما قَالَ . وحُبَاشَةُ : جَدُّ حَارِثَةَ هكذا في النُّسَخ بالحَاءِ والمُثَلّثة والصَّوَابُ جَارِيَةَ بنِ كُلْثُومٍ التُّجِيبِيّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ وأَخُوهُ قَيْسَبَةُ بنُ كُلْثُومِ بنِ حُبَاشَةَ وكَانَ أَكْبَرَ منه ذَكَرَه ابن يُونُسَ . قُلْتُ : ولَهُ وِفَادَةٌ وشَهِدَ فتْحَ مِصْرَ كأَخِيه عِدَادُه في كِنْدَةَ وكان شَرِيفاً . وكزُبَيْرٍ : حُبَيْشُ بنُ خَالِدٍ الأَشْعَرِيّ بنِ خُلَيْفِ بنِ مُنْقِذِ بن أَصْرَمَ بنِ حُبَيْشِ بن حَرَامِ بنِ حُبْشِيّةَ ابنِ سَلُول الخُزَاعِيّ صاحِبُ خَبَرِ أُمّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّة رَوَى عن ابنُهُ هِشَامٌ . وعبدُ اللهِ بنُ حُبَيْشٍ الحَنَفِيّ نزيلُ مكّة رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرٍ وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ . وفَاطِمَةُ بنتُ أَبِي حُبَيْش ابنِ أَسَد الأَسَدِيّةُ التي

سأَلَتْ عن الاسْتِحَاضَةِ . وحُبْشِيٌّ بنُ جُنادَةَ بالضّمّ ِ فسُكُونَ واليَاءُ مُشَدّ َدَة صحَابِيّ ُونَ رَضِيَ ا تَعَالى عنهم . وفاتَه سَلَمَةُ بنُ حُبَيْشٍ له وِفَادَةٌ ذكرَه أَبو مُوسَى . وحُبَيْشٌ غيرُ مَنْسُوبٍ يَرْوِى عن عليّ ٍ رضي اُ تعالى عنه . وحُبَيْشٌ الحَبَشِيّ عن عُبَادَةَ بن الصّامِت . وحُبَيْشُ بنُ سُرَيْجٍ الحَبَشِيّ الشامِيّ أَبو حَفْصَةَ رَوَى عن عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ وعنه إبراهيمَ بنِ أَبي عَبْلَةَ ذكَرَه المِزّ ِيّ ُ في التّهْذيبِ . قلت : وهُوَ مع ما قَبْلَه تَكْرَارٌ فإنّهما وَاحدٌ فتأَمل ّ . وحُبَيْشُ بنُ دِينَارٍ عن زَيْدِ ابن أَرْقَمَ تَابِعِيّ ُونَ . وقال الذّ َهَبِيّ ُ في الدّ ِيوان : حُبَيْشُ بنُ دِينَار عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ قال الأَزْدِيّ : مَتْرُوكٌ . قلْت : وكأَنّ َه غيرُ الّ َذِي يَرْوِى عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ . وحُبَيْشُ بنُ سُلَيْمَانَ المِصْريّ ُ : حَدّ َثَ عن يَحْيَى بن عُثْمَانَ بنِ صالِحٍ ماتَ سنة 245 . وحُبَيْشُ بنُ سَعِيدٍ الخَوْلانِيّ عن اللّيْثِ مات سنة 208 . وحُبَيْشُ بنُ مُبَشّ ِرٍ من شُيُوخِ ابنِ صاعِدٍ . وحُبَيْشُ بنُ عَبْدِ اِ الطّ ِرَازِيّ عن مُحَمّ َدِ بنِ حَرْبٍ النّ ِشَائِيّ . وحُبَيْشُ بنُ مُوسَى : شَيْخٌ للخَرَائِطِيّ . وحُبَيْشُ بنُ دُلْجَةَ القَيْنِيّ الذي قَتَلَه الحَنْتَف بنُ السّ ِجْفِ التّمِيمِيّ . قلْتُ : وإيرَادُه بين رُواةِ الحَدِيث غير مُنَاسب فإنّه يِظْهَرُ بأَدْنَى بَدِيهَةٍ للنّ َاظِرِ فيه أَنّ َه ليس